

قصيدة الشاعر الأستاذ عبد اللطيف الخطيب

اللاذقية - سورية



هل يعقل يا إخوتي أن يكون مسلماً يقتدي بسنة رسول الله ﷺ ولا يتشيع لآل بيته؟
كيف تقراً: «تركت فيكم ما إن تمسكتكم به لن تضلوا بعدي أبداً: كتاب الله وعترتي أهل بيته، إن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض».
والذي يدور على المنابر «سنتي» غير موجود في الكتب الستة، وأتحدى من يأتي به، فقط (المستدرك على الصحيحين)، والبخاري أورد «سنتي».

الأمة الإسلامية تحتاج إلى هزة، تحتاج إلى عقول تدمر الجهل.

الجاهلية ليست عصر، يقولون في العصر الجاهلي، الجاهلية هي حالة لم تنتهي في بعثة محمد ﷺ بل أكاد أجزم بأنها تعيش بيننا الآن، بل إنني أكاد أرى أبي جهل يرفع لواءه في ديار المسلمين، فعليكم أن تطهروا بلادكم من الرجس من أبي جهل أولاً.

ثم تتحدثون بعد ذلك عن الإسلام حتى تدركوا كيف تقرؤون أهل بيت رسول الله.

هذه خاصة اختصها الله بهم، سيكونون هم حملة اللواء، وابعثوا عن العلماء بينهم ستجدونهم وستجدون ديدنهم ودستورهم القرآن الكريم.

أنا مالكي.. أنتمي للمدرسة المالكية، وأسأل أي فقيه: هل يجوز للمسلم أن يتعبد بالمذهب الجعفري؟

فالفقيه الحقيقي يجب: أن المذهب الجعفري فيه كل ما يجب معرفته بالدين بالضرورة.

يجوز للمسلم أن يتعبد بالمذهب الجعفري إذا اطمأن قلبه له، يجوز للمسلم أن يتعبد بالمذهب الاسماعيلي إذا اطمأن قلبه لعلمائه، وكذا بأبي حنيفة والشافعي ومالك، كلهم نجوم في هذا الدين، فلماذا تريدون تقسيم الدين.

لا إله إلا الله.. محمد رسول الله هي رايتنا. فكل من ينضوي تحت هذا اللواء هو مسلم لا يهمني كيف يتعبد.

هل يصلون غير صلاتنا؟ هل يستقبلون غير قبلتنا؟ هل يؤمنون بغير كتابنا؟ اتقوا الله في هذه الفتن، يقدمون الإسلام بأنه دين آخر وينفقون المليارات على ذلك.

أليست المسيحية دين إسلامي؟ أليست اليهودية دين إسلامي؟

أليس موسى وعيسى ﷺ أنبياء الإسلام؟ بل من أولي العزم.

كيف يقرؤون؟ وكيف يحكمون؟!!!

السيدة زينب ﷺ والسيدة فاطمة والسيدة خديجة والسيدة سكينه والسيدة رقية والسيدة نفيسة، عليكم أن تقرؤوا علمهم لتعلموا أن الإسلام بحاجة لعلمهم حتى نعود وننهض مرة أخرى.

أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إلى شامة الدنيا وترسانة الكبر
وموطن أرباب القداسة والفخر
إلى زينب الكبرى وقاموسها المثري
يقدم آيات الولاء على قدر
يلخصها الباري مثلاً على عصر
ولا قبسات النور في الأنجم الزهر
ومن بضعة المختار أمثلة الطهر
بزينب رمزاً للكمال بلا حصر
كحمزة في الجلا وطاليس في الفكر
تباها بها الأزمان دهرًا على دهر
نخلد ذكراها وفاءً لذي البر
وغاب عن الياقوت والتبر والدر
كما تنفخ الأناف قارورة العطر
إذا لم يجد في نهجها رفعة القدر
بترشيد أمر الله في السر والجهر
بخارجة عن آية النهي والأمر
وقرأنها الخل الأنيس إلى الفجر
تقاتل لأن النفس تأمر بالضر
بلاغاً ولا تخشى جبايرة العهر
وجسم وروح في مواجهة الشر
ورجع لأهل الظلم والبغي والكفر
نشاطاً وإيلاً ونعمى على الشكر
بعرق ولون واغتذاء ولا فقر
موازينها الطاعات في موقف الحشر

إلى قبلة العرفان والفضل والذكر
إلى جلق مهدي الحضارات كلها
إلى منزل النجمات من آل أحمد
إلى حوزة الإيمان أقبل جمعنا
وما زينب إلا خلاصة أعصر
لها نسب لا الشمس تحضى بمثله
من الحيدر الكرار شرخ إبانها
فاخرجها المولى مثلاً على النسا
كزوجة فرعون كمريم عفة
فما زينب إلا تراث مؤيد
وإن ظن بعض المحتفين بأننا
فقد نخب الغلاة واختار بختها
بها يخلد المستمسكون بهديها
ولا يعرف الإنسان مقدار نفسه
ثقافتها ماذا تحدث أبلغت
ففي سرها التقوى ولم تر لحظة
ومحرابها يغفو على صلواتها
وتحفظ سر الخلق للشر والأذى
وما أمر الرحمن جهراً تقوله
ثقافتها الإسلام لين وقسوة
به رحمة للسالكين إلى الهدى
يسوي خلايا الناس يبعث فيهم
ولا فرق ما بين الخلائق كلها
وتسمو بأعمال العبادة أنفس

